**المحاضرة الخامسة : المشروع الشخصي المفهوم والابعاد**

**-مفهوم المشروع الشخصي:**

مفهوم " المشروع " مستمد من كلمة اللاتينية"**projier**"المحدثة في الثقافة الفرنسية،والتي لم تتبلور دلالتها الإصلاحية إلا في منتصف القرن العشرين،فالاشتقاق اللغوي لهذه الكلمة في اللغة اللاتينية لها معنى إلقاء أو رمي موضوع أو شيء إلى الأمام " **projection**".

وعرفه الباحث الانثروبولوجي الفرنسي **بوتيني**،فقد اعتبر المشروع هو:"توقع إجرائي لمستقبل منشود"

المشروع هو مجموعة من العمليات التي ترمي إلى تحقيق هدف ما في وضعية معينة وخلال فترة زمنية محددة.

كما يعرف على انه ما يؤمل تحقيقه في المستقبل،أو هو مجموع العمليات التي تقود إلى تحقيق الأهداف المأمول بلوغها،فهو بذلك سلوك يفترض القدرة على استحضار الغائب وتخيل الزمن القادم(المستقبل) ذهنيا،ضمن سلسلة من الأعمال والأحداث المنتظمة الممكنة التحقيق.

فالمشروع يبدأ بفكرة نبنيها حول ما سوف نقوم به،حيث تتخذ صورة أكثر وضوحا وجلاء من خلال ارتباطها بمشكلة أو موضوع يثير اهتمامنا،مما يدفعنا إلى التخطيط له،فيحمل ذلك الفرد إلى الاقتراب من درجة التنبؤ بما سيكون عليه سيرورة العمل ضمن هذا المشروع وعن نتائج ذلك في المستقبل المنظور وهذا ما يفسر قول بوتيني حول المشروع من انه هو المرور من الرغبة إلى النية،ومن النية إلى الفعل.

كما يعرفه **بيار واوبريري** "بأنه مجموعة منظمة من الأهداف الشخصية التي تمثل الطرق التي يمكن للفرد التوجه نحو التطابق بين حياته الراهنة وحياته المثالية.

ويعرف 1993**J.Gichard**المشروع على أنه بناء علاقة ذات دلالة بين الماضي،الحاضر والمستقبل مع تفضيل هذا الأخير الذي يوجه إليه النشاط والذي يحدده الحاضر أو الماضي وبناء هذه العلاقة بين هذه الأزمنة الثلاثة يقوم على عملية تصور الإنسان للوضعية التي يرغب فيها ويصبوا إلى تحقيقها على أرض الواقع.

ويعرفه **ميشال إيتو** (1992)هو عبارة عن خطة يعتمدها الفرد لتحقيق مقاصد محددة عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغها،ويتأتى من مواجهة ما بين التصورات العقلية لتخصصات التكوين والمهن والتصورات العقلية للذات.

كما أن القاموس الإنجليزي يعطي تعريفات عدة عن المشروع فهو فعل واسم:

ــــــ عندما يكون اسم فهذا يعني خطة أو اقتراح،أو إنشاء مؤسسة عن طريق بذل الجهد.

ــــــ عندما يكون فعلا يعني الدفع،والقفز إلى الإمام أو الرمي إلى الإمام.

وقد عرف معهد إدارة المشروع (Project Management Institute) المشروع على انه "مجهود مؤقت يتم القيام به لإنتاج منتج أو خدمة أو نتيجة فريدة".والمقصود بكلمة "مؤقت"إن لكل مشروع بداية ونهاية محددة،حيث يتم الوصول للنهاية عندما تتحقق أهداف المشروع. أما المقصود بالفريدة "unique" فتعني أن المنتج أو الخدمة تختلف بشكل أو بأخر عن جميع المنتجات التقليدية

ويرى **سنهجى** 2018 أن المشروع يتأسس على خطة تستند على منهجية تدبير المشاكل الدراسية والاجتماعية والحياتية،انطلاقا من تحليل معطيات الذات والواقع،واقتراح الحلول وضبط وسائل وبرمجة الأنشطة والعمليات لبلوغ الأهداف المنشودة في أفق تجاوز للذات وإكراهات الواقع بأكبر قدر من الفعالية والعقلانية والتخطيط.

المشروع الشخصي هو "توقع إجرائي مستقبل منشود"وأكد على أننا لن نتمكن من استيعاب مفهوم المشروع الشخصي وفهمه إلا إذا اعتمدنا منظورا متعدد الأبعاد يشمل تحديدا **أبعاد ثلاثة** "حسب الباحث الانثروبولوجي الفرنسي **بوتيني**:

**2-أبعاد المشروع الشخصي:**

**البعد الحيوي:** la dimension vitaleالذي يتمكن من خلاله الإنسان من التكيف المستمر مع التغيرات التي يشهدها محيطه.

**العد البراغماتي:**la dimension pragmatique: إذ لا يمكن عزل المشروع كعملية توقعية إجرائية عن العملية الانجازية التي من خلالها يتم تجسيده على أرض الواقع. (سالمي، 2017، صفحة 8)

ويمثل هذا البعد التمازج بين التوقعية الانجازية التي تمهد لإنجاز هذا المشروع.

**البعد التنبئي:** la dimension prévisionnelleإن المشروع كسيرورة،هو نية ودافعية وبرنامج،وهذا التركيب الثلاثي في سيرورة المشروع يقتضي التنظيم من جهة والتخطيط والتقويم من جهة ثانية.

المشروع الشخصي هو عبارة عن خطة يعتمدها الشخص لتحقيق مقاصد وأغراض محددة عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغها إنه تمثل استباقي،تنبؤي لنتيجة مستقبلية يستهدف منها الشخص تحقيق غاياته ومطامحه ورغباته وبهذا فإن هذا المفهوم يتأسس على بعدين:

**الأول:**زمني مستقبلي يشير إلى الانفتاح على المستقبل لتحقيق هدف محدد عن طريق تخيل الزمن القادم (تصور المستقبل)

**الثاني:**فردي ذاتي،يتجسد عبر إكساب الفرد منظومة من الكفايات السيكو اجتماعية.

وفي المنظور التربوي يركز على بيداغوجية إكساب المتعلم وتلقينه مجموعة من الكفاءات المركزية.

وحسب" R.Etienn 1992"يعتبر المشروع الشخصي للتلميذ كيان فكري وشكل من التمثلات التي تدمج ما يعرفه الفرد عن نفسه (معرفة الذات)وما يعرفه عن العالم الخارجي النظام المدرسي،عالم الشغل(إنه تمثل تنبئي مستقبلية يهدف منها التلميذ تحقيق مقاصده ومطامحه ورغباته وحاجاته.وينتج عن علاقات بين **ثلاثة أقطاب:القطب الدافعي**(هو قطب التصورات حول الذات**)،لقطب المهني**(هو قطب التصورات حول المحيط الاقتصادي وحول المهن)،**قطب التقويم الذاتي**(يتعلق بالعالم الدراسي).